

اضطراب اللغة النمائي و تعدد اللغات

ما هو؟ كيف يمكن تشخيصه؟ وماذا يمكن فعله؟

حوالي 7% من مجموع الأطفال يتأثرون باضطراب

اللغة النمائي.



تعدد اللغات ليس سبباً في حدوث اضطراب اللغة النمائي،
ولكن تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال المتعددي
اللغات ليس بالأمر السهل.

الكشف المبكر هو الأساس

علاج النطق واللغة يساعد!



ما هو تعدد اللغات؟ ومتى تُعتَبَر متعدد اللغات؟

هل تُعتَبَر متعدد اللغات عندما تجيد التحدث بكفاءة للغتين أو أكثر، أو حتى عند معرفتك لبعض الكلمات بلغة أخرى؟

لا توجد إجابة واحدة لهذه الاسئلة فهناك عدة تعاريف مختلفة لمصطلح تعدد اللغات. الرأي الأكثر انتشارا هو أن مصطلح "مُتعدد اللغات" يطلق على الأشخاص المتحدثين بلغتين أو أكثر في حياتهم اليومية، وذلك بغض النظر عما إذا كان لديهم إتقان تام للغاتهم وعن العمر الذي بدأوا فيه بتعلم هذه اللغات. بعكس الأشخاص البالغين ، فالأطفال يكتسبون اللغة (أو اللغات) دون عناء، ودون أي نوع من التعليم المباشر. هم فقط بحاجة إلى فرص كافية للاستماع واستخدام اللغة.

ما هو اضطراب اللغة النمائي؟

يمكن أن يظهر اضطراب اللغة النمائي بطرق مختلفة. فبينما يعاني بعض الأطفال صعوبات في الكلام ، يُظهر البعض الآخر صعوبة ذات علاقة بالمفردات اللغوية أو القواعد النحوية أخذين بالاعتبار أن هذه المشاكل يُمكن أن تحدث منفردة أو مجتمعة مع بعضها البعض وقد تؤثر على استخدام أو فهم اللغة أو كلاهما.



هل يمكن أن يسبب تعدد اللغات اضطراب اللغة النمائي؟

لا! إذ يتأثر كل من الأطفال الأحاديي اللغة و المتعددي اللغات باضطراب اللغة النمائي بشكل متساوي.

تعدد اللغات لا يعيق اكتساب اللغة، ولكن تكمن الصعوبة في التشخيص الدقيق لاضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال المتعددي اللغات.

كيف يظهر اضطراب اللغة النمائي عند الأطفال المتعددي اللغات؟

يؤثر اضطراب اللغة النمائي دائماً على جميع اللغات التي يستخدمها الطفل. ومع ذلك، قد تختلف الأعراض في اللغتين، فحتى الأطفال المتعددي اللغات عادةً ما يظهرون اختلافات بين قدراتهم في اللغات التي اكتسبوها، فيتقن اللغة لدى الأطفال المتعددي اللغات يعتمد على مدى تعرضهم لها (على سبيل المثال، إذا تعرضوا لكلتا اللغتين منذ الولادة أو إذا تعرضوا ل اللغة الثانية لاحقاً (بعد فترة) خلال فترة فهم) وكذلك يعتمد الأمر على مدى شدة هذا التعرض.

إذا لم يكن لدى الطفل الفرص الكافية للإستماع إلى اللغة أو التحدث بها، فلا يمكننا أن نتوقع من الطفل أن يكون قادراً على إتقانها بشكل تام.

لهذه الأسباب، أحياناً ما يتم تشخيص هؤلاء الأطفال بشكل خاطئ على أنهم يعانون من صعوبات في اللغة، وحتى إن كان أدائهم اللغوي موافق لأتمات تعرضهم للغة والفرص التي حصلوا عليها لتعلم هذه اللغة.

ومع ذلك، في كثير من الأحيان ليس من السهل تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال المتعددي اللغات. فمثلا الاختلافات الطبيعية في مسار تطور اللغة عند الأطفال متعددي اللغات قد يتم تفسيرها بشكل خاطئ على أنها تأخر في اللغة، وهذا يفسر اعتبار الكثير من الأشخاص أن تعدد اللغات هو سبب في تأخر اكتساب اللغة و هو أمر غير صحيح مطلقاً.

كيف يتم تشخيص اضطراب اللغة النمائي عند الأطفال متعددي اللغات؟

إذا كان أخصائي النطق و التخاطب يتحدث بجميع لغات طفلك، فهذه تعتبر ميزة، ولكن لسوء الحظ نادراً ما يحدث ذلك. أضف/ي إلى ذلك أن هناك القليل من الأدوات التشخيصية المتوفرة حالياً (لعدد من اللغات)، و التي من المهم وجودها لفحص كل المهارات اللغوية لدى الطفل. لذلك لا يمكن في العادة تقييم كل اللغات التي يتحدثها الطفل. علماً بأنه إذا تم التعاون بين كل من أخصائيين النطق و اللغة والأهل، فمن الممكن النجاح في كل من تشخيص وعلاج اضطراب اللغة النمائي لدى الاطفال متعددي اللغات.

ماذا أفعل إذا كنت قلقاً من أن طفلي يعاني من اضطراب اللغة النمائي؟

جميع الأطفال يكتسبون اللغة بنفس التسلسل التطوري سواء في حال اكتسابهم للغة واحدة أو أكثر في نفس الوقت. حيث أنه خلال السنة الأولى، يكتسب الأطفال الكلمات الأولى. وخلال السنة الثانية ومع نهايتها، يجب أن يكون الأطفال قادرين على إنتاج حوالي ٥٠ كلمة وأن يكونوا قادرين على دمج هذه الكلمات لتكوين جُمَل من كلمتين. خلال السنة الثالثة، يتعلم الأطفال العديد من الكلمات ويتعلمون العديد من المعاني بشكل كبير وتصبح هذه المعاني مفصلة بشكل أكثر. وفي نفس الوقت، يبدأ الأطفال في تكوين الجمل الأولى وحتى إن لم تكن مثالية، حيث أن بعض الأطفال في هذه المرحلة يتطورون بشكل أسرع من غيرهم. هذا التباين طبيعي جداً خلال فترة اكتساب اللغة، ومع ذلك يكون تأخر اللغة لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي ملحوظا جدا مقارنةً بأقرانهم الأطفال ذوي التطور الطبيعي.



الأعراض المحتملة لاضطراب اللغة النمائي:

- يبدأ الطفل الكلام متأخراً جداً.
- يكون من الصعب فهمه.
- يعاني الطفل من مشاكل في تعلم مفردات جديدة (حتى بعد السنة الثانية من عمر الطفل، فإن اكتسابه للكلمات يكون بطيء).
- يعاني الطفل من صعوبات في فهم واتباع التعليمات.
- يواجه الطفل صعوبات في إنتاج وتشكيل جمل كاملة.



أين يمكنني الحصول على المساعدة؟

اضطراب اللغة النمائي لا يختفي لوحده للأسف، الاعتقاد بأن كل الصعوبات اللغوية ستختفي بمرور الوقت وخلال مراحل نمو ونضوج الطفل لا يزال شائعاً. على الرغم من أن أعراض اضطراب اللغة النمائي قد تتغير أثناء نمو الطفل، لكن الاضطراب سيظل قائم دون تدخل علاجي. فعلى سبيل المثال، قد يواجه طفل في سن الرابعة صعوبات ونقص في المفردات وفي سن الخامسة قد يواجه هذا الطفل صعوبات في القواعد، وفي سن السادسة قد يواجه مشاكل في القراءة والكتابة بشكل صحيح. وعليه فإن أي شك بوجود اضطراب اللغة النمائي يجب أن يتم تشخيصه بشكل سريع من قبل معالجي نطق ولغة مؤهلين. وبالتالي فإنه في حالة وجود صعوبات في اللغة، يجب البدء في العلاج في عمر ووقت مبكر و بأقرب وقت ممكن.

»الاكتشاف المبكر هو الأساس «

»علاج النطق واللغة يساعد«

كيف يمكنني دعم طفلي بشكل أفضل في اكتسابه للغة (متعدد اللغات)؟

- تحدث/ي مع طفلك باللغة التي تتحدثها بشكل أفضل والتي تشعر فيها براحة أكبر.
- لا يوجد مشكلة في حال تحدث الوالدان بلغتين مختلفتين مع الطفل، فليس مربكا للأطفال أن يسمعا ويتحدثوا لغتين أو أكثر في المنزل.
- امنح/ي طفلك فرصاً كافية ومتكررة لتجربة لغته. إذا كنت لا تعرف لغة الدولة التي تعيش فيها، فما زال بإمكان طفلك إكتساب هذه اللغة بكفاءة وذلك من خلال الاتصال المستمر، على سبيل المثال من خلال البرامج الترفيهية/ الحضانة/ الروضة.
- **ملاحظة:** مشاهدة التلفاز لا يعتبر كافياً لتعلم اللغة/ اللغات! فالأطفال يتعلمون اللغة/ اللغات من خلال التفاعل، مثال: من خلال اللعب معاً، تناول الطعام، ارتداء الملابس، إلخ.
- إقرأ/أي الكتب مع طفلك: استخدم الصور للتفاعل بطريقة إبداعية، واطرح أسئلة حول ما يمكن رؤيته في هذه الصور وما يحدث. بهذه الطريقة، تتحول القراءة بصوت عالٍ إلى حوار ممتع ونشط.
- حاول/ي معرفة وإتباع اهتمامات طفلك واستخدمها لبدء التفاعل/ الاتصال: أخبر/ي طفلك بما أنت على وشك القيام به أو علق على ما فعله للتو. وتحدث/ي لطفلك باستخدام جمل بسيطة وقصيرة.
- إذا كان طفلك يعاني من مشاكل في اكتساب اللغة، فيمكنك دعمه من خلال سلوكك بدون إشعاره بذلك. ضع/ي نفسك كنموذج لغوي لطفلك. بحيث انه في حال استخدامه على سبيل المثال لعبارة غير صحيحة، قم/قومي ببساطة بتكرارها بشكل صحيح. هذا السلوك يسمى بـ "التغذية الرجعية التصحيحية"
- إذا تم تشخيص طفلك باضطراب اللغة النمائي، فلا يوجد داعي للحد من عدد اللغات إلى مجرد لغة واحدة من أجل "تسهيل" اكتساب اللغة، فهذه الطريقة ستحد من الخيارات المتاحة لطفلك للتعبير عن نفسه.

تعاون مشترك بين كل من جامعة كونستانز والجامعة الكاثوليكية في أيشتيت إنجولشتادت و معهد أي.أر.سي.سي.اس الطبي و جامعة ميلانو-بيكوكا.